واحترز به عما يقتضيه التقسيم عقليا نانيا اذ بالنظر اليه تزيد الاقسام لان
الاول ينقسم الى علم شخص وعلم جنس ومشتق والثاني الى حرف وضمير واسم اشارة
وموصول والثالث الى اسم جنس ومصدر ومشتق وفعل وسيأتي تبسط ذلك
في التقسيم قوله اربعة اقسام قال ابو البقاء وبقي قسمان عقليان احدهما
ان يوضع اللفظ للمعاني كلية متعددة باعتبار معنى كلي اعم منها والثاني ان
يوضع لجزئيات باعتبار جزئي آخر والاول محال والا لوجود له وان كان ممكنا
والثاني اشد استحالة من الوجه الرابع المذكور في الشارح انتهى واقول
بقي اقسام اخر عقلية منها ان يوضع لمفهوم كلي ملحوظ بامر مباين ومنها
ان يوضع لمفهومات متباينة ملحوظة بامر مباين وهما مستحيلان ايضا
فان قلت يرد ايضا على الحصر في الاربعة المركب من مفردين موضوعين
بوضعين مختلفين كزيد انسان وهذا انسان والمركب من مفردين موضوعين
بوضعين متفقين كالانسان حيوان والمركب من مفردات موضوعة باوضاع
متفقة كالذي هو هذا فان هذه الاقسام ليست داخلة في الاربعة لان
وضع المركب مخالف لوضع مفرداته قلت لم يدخل وضع المركبات في قسم منها
بان قيد الوحدة معتبر في القسمة بقرينة السياق فكانه قال اقسام اللفظ
المفرد الموضوع الى آخره فان قلت المشتق من اي قسم قلت سيأتي في
التقسيم انه من القسم الثالث لكن ينبغي ان يكون ذلك باعتبار مادتها
فانها موضوعة بالوضع العام بان يقول الواضع وضعت مواد المشتقات
لمبادي الاشتقاق اي لمدلولات مبادي الاشتقاق فالمشتقات باعتبار
مادتها موضوعة بوضع واحد اما باعتبار هيئتها فانها موضوعة بوضع
عام لموضوع له خاص بان يقول الواضع وضعت هيئة فعل للنسبة والزمان
الماضي

الماضي وهيئة فاعل لذات وقع منها الفعل وهكذا فعلى هذا تكون
موضوعة باوضاع متعددة وهي بالنسبة لكل وضع داخلة في
القسم الثاني كما يؤخذ ذلك من كلام المولى عصام في شرحه قوله
باعتبار تعقله بخصوصه اي لا باعتبار تعقله بامر عام فانه وضعه
العقل لامر مشترك بين جزئيات هذا وقد قال الشارح
في شرحه الكبير ما نصه اقول الظاهر انه لا يجب في الوضع
الخاص لموضوع له خاص تعقله بعينه بل يكفي تعقله بمفهوم
كلي منحصر فيه كما اذا سمى ولد اذا بلغه تولده قيل ان
انسانا سمى ولده بما يسمى به امرأته باسم فانه لا شبهة
انه علم وان وضعه خاص لموضوع له خاص كما صرح به المصنف
مع انه لم تتصوره بشخصه وفي كلام المحقق الشريف اشارة
الى ما ذكرنا حيث قال يجوز ان يعقل ذات ما بوجه من
وجوهه ويوضع الاسم لخصوصيته ويقصد فهمها باعتبار
ما لا يكنهها ويكون ذلك الوجه مندرجا تحت الموضوع وخارجا
عن مفهوم الاسم انتهى والظاهر ان وضع اسم الجلالة للذات
العلية من هذا القبيل تامل قوله كما اذا تصورت اي
كتصورك فامصدرية واذا زائدة قوله ذات زيد
قيل كان الظاهر ان يقول ذاتا ولعل المراد اذا تصورت
ذاتا ذاتها بحسب المآل لفظ كما افاد ذلك الكردي والا
فهو في حال تصور الذات التي يريد وضع زيد لها
لم تكن ذاته قوله بازائه اي مقابل الذات وذكر الضمير
لفظ زيد لها السليم من قول المحشي
كانا الظاهر ان يقول الخ اهـ